



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/٦/١٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اجتماع السادات

والقذافي في أوائل يوليو

لاصدار قوانين الوحدة الاندماجية

تصريحات هامة للرئيس في طرابلس :

■ المرحلة المقبلة تحتاج لجهد في مصر وليبيا
وستبدأ محاولة في البلدين لايضاح المفاهيم

■ قرار تأميم شركة البترول الأمريكية في ليبيا
فتح لمعركة تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة العربية

■ بدون معركة لن تحل القضية - والانهازيون يصورون
تحركنا الدبلوماسي بأنه استجداء للحل

قال الرئيس أنور السادات ان الاتفاق تم مع الرئيس الليبي معمر القذافي ، على عقد اجتماع للقيادة السياسية لدولة الوحدة في أوائل يوليو المقبل ، لاصدار كل القوانين التي أنجزتها لجان الوحدة الاندماجية ، واستعراض الخطوات المقبلة حتى الفاتح من سبتمبر .
وقد ادلى الرئيس السادات بهذا التصريح في حديث للاذاعة والتلفزيون الليبي ، تناول فيه أبرز قضايا الساعة ، وفي مقدمتها :

● الوحدة الاندماجية : قال الرئيس السادات : انه لا بد لنا من جهد هنا [في ليبيا] وفي مصر خلال المرحلة المقبلة . ولعل صدور القوانين وتوضيح الرؤية للمواطن المصري والليبي ، يكون فاتحة لعملية تبدأ على اتساع البلدين ، لتوضيح كل المفاهيم .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

● **الحل السلمي :** قال الرئيس انه بدون معركة لن تنسحب اسرائيل ، ولن تحل القضية ، وأن التحرك الدبلوماسي مستمر قبل المعركة وأثناءها وبعدها ، والأمل الإنهزامية هي التي تصور هذا التحرك على أنه استعداد للحل .

● **تأميم شركة البترول الأمريكية في ليبيا :** قال الرئيس السادات ان هذا القرار الذي اتخذته العميد القذافي يعتبر فتحا لمعركة تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة العربية كلها . وعلى أمريكا أن تعرف انها لن تستطيع ان تحمي مصالحها في المنطقة اذا استمرت في تحديها للامة العربية وفي تأييد اسرائيل بلا حساب .

● **الثورة الشعبية :** قال الرئيس السادات ان ثورة ليبيا تستجيب لتطلعات المرحلة التاريخية التي يمر بها الشعب العربي اليوم . وندعو الله من كل قلوبنا ان تتم التجربة بنجاح . أما عن صلاحيتها للجماهير عربية أخرى ، فلا بد من الانتظار بعض الوقت لكي تؤتي التجربة ثمارها في ليبيا ، حتى تكون مركز اشعاع لمن يريد ان يحذو حذوها . وفي كل الظروف فان مصر تقف الى جانب ليبيا ، قدرها واحد ومصيرها واحد .

وفيما يلي تفصيل حديث الرئيس السادات :

■ **أجاب الرئيس على سؤال حول إمكانية الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط وهل هي قائمة أم أن المعركة هي الحل ، فقال :**

لقد كان اقتناعنا دائما - وسيظل - أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . ولكني أريد أن أتبع شعبنا العربي في ليبيا وشعبنا العربي في كل مكان لنقطة مهمة جدا وهي أنه في ٢١/١٢/١٩٦٩ التي هي سنة قيام ثورة الفسلاح من سبتمبر كان الرئيس جمال عبد الناصر يزوركم هنا في تلك السنة وبدأت اسرائيل سياسة جديدة كانت تعتمد على نقطتين :

أولا : حسم المعركة بسلاح الطيران وقد بدأتها فعلا والرئيس جمال عندكم في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٦٩ . وبدأت الغارات الساعة الثامنة صباحا وانتهت في الرابعة والنصف مساء أي عند المغرب . واستغرقت فترة النهار بالكامل وبدأت اسرائيل انتاج سياسة حسم المعركة بالقوة وكان القصد من هذه السياسة ان ليبيا كانت قد حددت في ٣٠ يونيو سنة ١٩٧٠ موعدا لانسحاب القوات الأمريكية من أراضيها فأرادت اسرائيل في هذه الفترة ان تغير الصورة والموقف وبدأت الغارات المكثفة .

وبعد ذلك في ١٢/٢١ وقف رئيس الاركان الاسرائيلي وقال بالنص « لقد هزمتنا الجيوش العربية سنة ١٩٦٧ ولكننا لم نهزم الارادة العربية ولا ارادة الشعب العربي وعليه فان عام ١٩٧٠ سيكون العام الذي نهزم فيه ارادة الشعب العربي » .

ومضى الرئيس قائلا : هذا الكلام حصل يوم ١٢/٢١/٦٩ وأنا اتقول هذا لابين الارتباط وان الصراع على مستوى الوطن العربي وليس على ارض ليبيا ولا مصر ولا سوريا وحدها .

ثم قال لندوب التلفزيون الليبي : انت في سؤالك تقول ان الجماهير العربية

واقترنا علينا ونحن نتحرك دبلوماسيا ،
واقترنا علينا أثناء الغارات المكثفة علينا التي
وصلت الى ١٤ ساعة في اليوم .
هذا هو اقتناعنا ونحن نتحرك
دبلوماسيا في مجلس الامن وبدون المعركة
لا حل للقضية . وعلى هذا الاساس فلا
داعي للالتفات للراء والاقلام الانهزامية
التي تفسر التحرك الدبلوماسي على انه
استجداء للحل .

فنحن لا نستجدي حلا ولقد صوروا
زيارتنا للدول الخمس الكبرى على انها
استجداء للحل من امريكا . اخذوا نقطة
واحدة وهي زيارتنا لامريكا وقالوا مصر
رايحة تستجدي حل سلمى . دول جماعة
الانهزاميين .

والشعب في مصر عارف كل حاجة .
وارجو انها تكون واضحة هنا في ليبيا
لقد ذهبنا الى مجلس الامن لنضع العالم
كليه امام مسؤوليته وقمنا بزيارة الدول
الخمس الكبرى لنضع العالم امام مسؤوليته
اقتناعنا ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير
القوة .

التأميم حلقة في الصراع الطويل

واجاب الرئيس على سؤال اخر حول
تصوره للموقف بعد قرار الرئيس ممبر
القذافي ومجلس الثورة الليبي بتأميم شركة
البترول الامريكية في ليبيا ، فقال الرئيس:
لقد سبق وسئلت مثل هذا السؤال
من الصحافة الاجنبية فقلت انه على
امريكا ان تعرف انها لن تستطيع ان تحمي

بنتلمل ... وهذا واقع ... والجمهير
العربية ممزقة ومجروحة حقيقة . ولكننا
لا ننسى ان اسرائيل هدفها الاساسي
هزيمة الارادة العربية لان نصرهم في
سنة ١٩٦٧ على جيوشنا لم يحقق
اهدافه ولان الارادة العربية لم تهزم .
ولقد تصوروا انهم يستطيعون هزيمة
ارادة الشعب العربي فلجأوا بعد ذلك
الى الحرب النفسية الشرسة . وانتزوا
فرصة تمزق الشعب العربي وهم يريدون
أن ينتهزوا فرصة هذا التمزق لقهق
الارادة العربية وان تنفجر من داخلنا .
ماذا يفعلون ؟ دعايات اسرائيل تقول
انها قوة لا تقهر . التفوق الاسرائيلي .
ان امريكا وراءها لدرجة انه في
بعض البلاد العربية الاقلام العربية للاسف
أخذت تروج لفكرة الواقعية والاتفاق
والجلوس مع اسرائيل ويلمحون دون
أن يصرحوا .

الحاجة الثانية الطول السلمية . اننا
حين نتحرك تحركا دبلوماسيا فان هذا
العمل لا يتوقف لا قبل المعركة ولا اثناءها
ولا بعدها فهو مستمر ولكنهم صوروا
أن العمل الدبلوماسي والحملة الدبلوماسية
المستمرة . وهي الان في قمته بانعتاد
مجلس الامن . صوروها اننا نستجدي
حلا سلميا وانه لا حل غير المفاوضات .
كل ده نقهق ارادة واستغلال الجرح
لكي تنفجر على انفسنا من داخلنا ولا
تحتاج اسرائيل لاطلاق طلقة واحدة .
وانا اقول ان ما أخذ بالقوة لا يسترد
بغير القوة . وبدون معركة لن تسحب
اسرائيل ولن تحل القضية .

هذا هو اقتناع مصر منذ سنة ١٩٦٧ .
اقتناعنا منذ اعادة بناء القوات المسلحة ،



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

واستعراض الخطوات المقبلة حتى الفاتح من سبتمبر ان شاء الله . ولا بد لنا من جهد هنا وفي مصر في المرحلة المقبلة . ولعل صدور القوانين وتوضيح الرؤية لمواطني مصرى والعربى يكون الفساحة لعملية تبدأ على اتساع البلدين لليبيا ومصر لتوضيح كل المفاهيم ان شاء الله .

قدر واحد ومصير واحد

ثم اجاب الرئيس على سؤال حول الثورة الشعبية التي نخوضها ليبيا الان بقوله : لا بد ان يكون هناك مبدأ واضح . وأرجو ان يعرفه اخوتنا في ليبيا ، كما يعرفه اخوتنا في الامة العربية مصر ثقف من وراء ليبيا لاننا نعتبر اننا نحن في مصير واحد وقدر واحد ايا كان الذي يحدث و ايا كان الوضع بيننا سواء وحدة او غير وحدة مصر مع ليبيا حقيقة قدر ومصير ايا كانت الاوضاع .

وبالنسبة للثورة الشعبية فانا زى ما قلت فتورة ليبيا ثورة تجدد شبابنا وهى ثورة تستجيب لتطلعات المرحلة التاريخية التي يمر بها الشعب العربى اليوم وتدعو الله من كل قلوبنا ان تتم التجربة بنجاح كما يريدنا العقيد معمر القذافى واعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب الليبى . اما ان هذه التجربة تصلح لجماهير اخرى عربية فلا بد من الانتظار بعض الوقت لكن تؤتى ثمارها لى ليبيا وحتى تكون مركز اشعاع لن يريد ان يحتذى حذوها وفى كل الاوضاع وفى كل الظروف وتحت أى ملبسات بمصر وليبيا فى قدر ومصير واحد .

مصالحها اذا استمرت فى هذا التحدى للامة العربية وفى تايد اسرائيل بلا حساب واذا كانت امريكا تريد ان تنصب اسرائيل حامية لمصالحها فان اسرائيل لن تستطيع ان تحمى نفسها ولا مصالح امريكا فى المنطقة .

ان قرار التأميم الذى اتخذه العقيد القذافى أمس يعتبر فتحاً لهذه المعركة لمعركة المصالح الامريكية فى المنطقة العربية كلها . هذا القرار جزء اساسى من الصراع الرهيب الذى تتعرض له . ونحن سائرون فى المراحل المقبلة عليه وتكون الشرارة فيه هى بدء المعركة . وارجو ان يكون واضحاً ان بدء المعركة ليس معناه ان الصراع سيحسم فى يوم وليلة ولكنه طويل ومرير ودام . وجزء اساسى منه هو قرار العقيد ومجلس قيادة الثورة . لا بد ان يكون واضحاً لأمريكا انها لن تستطيع فى تحديها للامة العربية ان تحمى مصالحها فى منطقتنا وهو قرار يعتبر مبادرة ومساهمة جبارة فى معركة الصراع التي نخوضها .

■ واجاب الرئيس على سؤال حول قيام الوحدة الاندماجية كرد على التحديات ولنبرهن للعالم على صمود الامة العربية وان الوحدة اعادة للامر الى وضعه الطبيعى .

قال الرئيس السادات : ان هذه المناسبة وهى الاحتفال بجلاء القوات الامريكية عن ارض الوطن الليبى . كانت فرصة لاجتماعنا كقيادة سياسية موحدة وانفتحنا على ان نلتقى فى اوائل يوليو القادم لاصدار جميع القوانين التي انجزتها اللجان التي تشكلت لهذا الغرض